

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



جامعة طنطا
كلية الآداب
قسم الآثار
شعبة الآثار الإسلامية

المآذن الباقية بالدلتا حتى نهاية العصر العثماني

« دراسة أثرية معمارية »

رسالة ماجستير

مقدمة من

مجدى عبد الجواد علوان عثمان

إشراف

الأستاذة الدكتورة / آمال أحمد حسن العمرى

أستاذ الآثار الإسلامية ووكيل كلية الآثار

جامعة القاهرة (سابقاً)



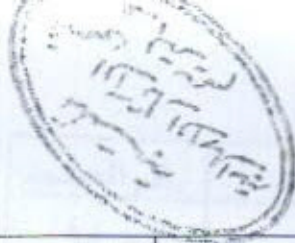
بمشاركة

الدكتور / أحمد محمد توفيق الزيات

مدرس الآثار الإسلامية

كلية الآداب - جامعة طنطا

١٤١٨هـ - ١٩٩٨م



*** فهرس الرسالة ***

رقم الصفحة	الموضوع
	- إهداء
	- شكر وتقدير
	- فهرس الرسالة
أ- ط	- المقدمة
١٣ - ١	- التمهيد
	* الباب الأول : الدراسة الوصفية
١٤	- مقدمة
١٥ - ١٥٥	* الفصل الأول : منارات (مآذن) وسط الدلتا
١٥	- مقدمة
١٦ - ٧٢	* منارات المحلة الكبرى
١٧ - ٢٦	- منارة جامع المتولى (الطرينى)
٢٧ - ٣١	- منارة جامع الحنفى بن كتيلة
٣٢ - ٤٠	- منارة جامع أبى العباس الغمرى (التوبة)
٤١ - ٤٩	- منارة جامع أبى العباس الحريشى
٥٠ - ٥٣	- منارة جامع عطاء الله السكندرى
٥٤ - ٥٦	- منارة جامع عبد الله عاصى
٥٧ - ٥٩	- منارة جامع الشريف المغربى
٦٠ - ٦٤	- منارة جامع أبى بكر الطرينى
٦٥ - ٦٨	- منارة الجامع العمرى
٦٩ - ٧١	- منارة جامع محمد بن عز بالهياتم
٧٢	- جدول مقارنة بين منارات المحلة
٧٣ - ٩٤	- منارات سمنود
٧٤ - ٧٨	- منارة جامع المتولى
٧٩ - ٨٤	- منارة جامع سلامة بن نزيها
٨٥ - ٨٨	- منارة جامع جامع العدوى
٨٩ - ٩٣	- منارة جامع المتولى بأبو صير بنا
٩٤	- جدول مقارنة بين منارات سمنود وأبو صير
٩٥ - ٩٦	- منارة مدرسة بن بغداد بمحلة مرحوم

رقم الصفحة	الموضوع
٩٨ - ٩٧	- منارة الجامع العمري بأبيار
١٠٦ - ٩٩	- منارة مدرسة أحمد البجم بأبيار
١٤٥ - ١٠٧	* منارات فوه
١١١ - ١٠٧	- منارة جامع ظهير الدين أبو المكارم
١١٦ - ١١٢	- منارة جامع الأمير حسن نصر الله
١٢١ - ١١٧	- منارة جامع القناني
١٢٣ - ١٢٢	- منارة جامع الصعيدي بالعلوي
١٢٥ - ١٢٤	- منارة جامع الكورانية
١٢٧ - ١٢٦	- منارة جامع السادات السبعة
١٢٩ - ١٢٨	- منارة جامع شعبان
١٣١ - ١٣٠	- منارة جامع عبد العزيز أبي عيسى
١٣٣ - ١٣٢	- منارة جامع الفقاعي
١٣٦ - ١٣٤	- منارة جامع داعي الدار
١٣٨ - ١٣٧	- منارة جامع نظرخان
١٤٠ - ١٣٩	- منارة جامع النميري
١٤٣ - ١٤١	- منارة جامع أبو شعرة
١٤٥ - ١٤٤	- منارة الجامع الكبير بمنية الأشراف
١٤٨ - ١٤٦	- منارة جامع عبد الوهاب بمطوبس
١٥١ - ١٤٩	- منارة الجامع الكبير بقرية القنى
١٥٥ - ١٥٢	- منارة جامع الخطباء بمحلة أبي علي بدسوق
١٩٢ - ١٥٦	- الفصل الثاني : منارات غرب الدلتا
١٥٦	- مقدمة
١٨٤ - ١٥٧	* منارات رشيد
١٦٠ - ١٥٧	- منارة جامع الجندي
١٦٥ - ١٦١	- منارة جامع زغلول
١٦٩ - ١٦٦	- منارة جامع نومقسيس
١٧٢ - ١٧٠	- منارة جامع العباسي
١٧٤ - ١٧٣	- منارة جامع أبي النقى
١٧٧ - ١٧٥	- منارة جامع المشيد بالنور

رقم الصفحة	الموضوع
١٨٠ - ١٧٨	- منارة جامع المحلى
١٨٢ - ١٨١	- منارة جامع العرابى
١٨٤	- جدول مقارنة بين منارات رشيد
١٨٧ - ١٨٥	- منارة جامع الشيخ عامر بديبى
١٨٩ - ١٨٨	- منارة جامع الحلبي بإدفينا
١٩٢ - ١٩٠	- منارة جامع أبو شوشة بديروط
٢٢٥ - ١٩٣	* الفصل الثالث : منارات شرق الدلتا
١٩٣	- مقدمة
٢٠٤ - ١٩٤	* منارات صيت غمر
٢٠١ - ١٩٥	- منارة جامع أبي العباسى الغمرى
٢٠٤ - ٢٠٢	- منارة مدرسة الأمير حماد
٢١٧ - ٢٠٥	* منارات المنصورة
٢٠٨ - ٢٠٦	- منارة جامع الموافى
٢١٥ - ٢٠٩	- منارة جامع الحمودية
٢١٧ - ٢١٦	- منارة جامع النجار
٢٢٠ - ٢١٨	- منارة جامع السادات ببليس
٢٢٤ - ٢٢١	* منارات دمياط
٢٢٣ - ٢٢٢	- منارة الجامع الرضوانى
٢٢٥ - ٢٢٤	- منارة جامع المغربى بعزبة البرج
٢٢٦	* الباب الثانى : الدراسة التحليلية
٢٤٢ - ٢٢٧	- مقدمة
٢٢٠ - ٢٢٧	* الفصل الأول : مواد وطرق البناء
٢٣١ - ٢٢٠	- الطوب
٢٣٣ - ٢٢٢	- الحليات والزخارف فى الطوب
٢٣٥ - ٢٣٤	- أساليب زخرفة منارات الدلتا الطوبية
٢٣٦ - ٢٣٥	- الحجر
٢٣٨ - ٢٣٧	- الخشب
٢٣٩ - ٢٣٨	- موقع منارات الدلتا
٢٤٢ - ٢٣٩	- عدد المنارات فى المنشأة الدينية
	- السلاالم فى المنارات

رقم الصفحة	الموضوع
٢٤٣ - ٢٤٢	- إنارة السلالم
	* الفصل الثاني : التخطيط
٢٥٥ - ٢٤٤	- تخطيط منارات وسط الدلتا
٢٥٢ - ٢٤٤	- تخطيط منارات المحلة وسمنود وأبيار ومحلة مرحوم
٢٥٥ - ٢٥٢	- تخطيط منارات فوه ومطويس ومحلة أبي على
٢٦٠ - ٢٥٦	- تخطيط منارات غرب الدلتا
٢٧٢ - ٢٦١	- تخطيط منارات شرق الدلتا
٢٧٠ - ٢٦٨	- الطراز التركي للمنارات المصرية
	* الفصل الثالث : العناصر المعمارية
٢٨١ - ٢٧٣	- العناصر المعمارية لمنارات وسط الدلتا
٢٧٩ - ٢٧٣	- العناصر المعمارية لمنارات المحلة بسمنود محطة مرحوم - أبيار
٢٨١ - ٢٨٠	- العناصر المعمارية لمنارات فوه - مطويس - محلة أبي على
٢٨٥ - ٢٨٢	- العناصر المعمارية لمنارات غرب الدلتا
٢٨٩ - ٢٨٦	- العناصر المعمارية لمنارات شرق الدلتا
٢٩١ - ٢٩٠	- علاقة المنارات بالزلازل
	* الفصل الرابع : العناصر الزخرفية والكتابات
٢٩٩ - ٢٩٢	- العناصر الزخرفية لمنارات وسط الدلتا
٢٩٦ - ٢٩٢	- العناصر الزخرفية لمنارات المحلة - سمنود - أبيار
٢٩٩ - ٢٩٦	- العناصر الزخرفية لمنارات فوه ومطويس والخطباء
٢٩٩ - ٢٩٧	- أشرطة الطوب المنجور
٢٩٩	- الكتابات
٣٠٣ - ٣٠٠	- العناصر الزخرفية لمنارات غرب الدلتا
٣٠٦ - ٣٠٤	- العناصر الزخرفية لمنارات شرق الدلتا
٣٠٧ - ٣٠٦	- الكتابات
٣١٥ - ٣٠٨	- الخاتمة وأهم النتائج
٣٢٨ - ٣١٦	- معجم المصطلحات الفنية
٣٣٩ - ٣٢٩	- فهرس الأشكال و اللوحات
٣٥٣ - ٣٤٠	- مصادر البحث ومراجعة
	- الأشكال واللوحات

* المقدمة *

أمدتنا العماثر الدينية الإسلامية بعدد كبير من العناصر والوحدات المعمارية من بينها المئذنة ، والتي شكلت أهم عناصر التصميم الخارجى للمنشأة الدينية ، وكانت النتيجة أن تعددت طرزها وأشكالها ، وتتنوع أساليب ومواد بنائها ، ولذلك كانت موضع اهتمام العلماء والباحثين من خلال منهج البحث عن أصلها ومراحل تطورها المختلفة .

وتشهد القاهرة على وجه الخصوص أساليب فنية مختلفة فى بناء المآذن مما جعلها تحوز قصب السبق فى مجال العمارة الإسلامية فى مصر ، ومن ثم فإن البحوث المعاصرة قد أولتها اهتماماً بالغاً ، ومن الطبيعى ألا تكون الأساليب المعمارية فى مصر ذات طراز معمارى واحد فى القرون التى ازدهر فيها فن العمارة الإسلامية ، فهى تختلف وتتميز عن بعضها فى كل إقليم من أقاليم مصر .

ويتناول موضوع هذه الرسالة بالدراسة والتحليل المآذن (المنازل) الباقية فى دلتا مصر أو الوجه البحرى حتى نهاية العصر العثمانى ، حيث تحتفظ مناطق دلتا بعدد كبير من المآذن الأثرية المتنوعة الطرز والأشكال ، ويتخلل هذه الدراسة مقارنة مع مآذن القاهرة من الناحيتين المعمارية والزخرفية ، وهو بذلك يعد موضوع على قدر من الأهمية خاصة وأن مآذن دلتا تميزت خلال العصرين المملوكى والعثمانى بعدة طرز معمارية محلية مبتكرة لها سماتها الخاصة وشخصيتها المستقلة ، هذا بالطبع إلى جانب الطرز المعمارية الوافدة من القاهرة ، ومن ثم فإن هذه الدراسة تعتبر استكمالاً لسلسلة تطور المئذنة المصرية من الناحيتين المعمارية والزخرفية التى ساهمت فيها مآذن القاهرة بقدر كبير .

وتتناول هذه الرسالة دراسة تاريخية معمارية تفصيلية للمآذن الباقية بالدلتا ، وقد اعتمدت فى إعدادها على إحصائية مفصلة لما هو مسجل بالمجلس الأعلى للآثار من المآذن ضمن الآثار الإسلامية بمدن وقرى الدلتا ، وما أمكن إضافته إلى تلك القائمة من مآذن غير مسجلة ، وتم ذلك من خلال الزيارات الميدانية المتعددة للعماثر الأثرية المنتشرة فى شتى أرجاء الوجه البحرى ، ولن نتناول فى هذه الرسالة دراسة الأذان وأحكامه ، والمؤذنون ونبشاة المئذنة ، فقد تناولته كثير من الأبحاث الحديثة ، لعل أحدثها ما قدمه السيد الدكتور عبد الله كامل من دراسة مستفيضة عن ذلك الموضوع ، وذلك فى رسالة الدكتوراه المقدمه من سيادته

فى تطور المنذنة المصرية بمدنية القاهرة ، ومما هو جدير بالذكر والتنويه أن كثيراً من الأبحاث العلمية قد تناولت موضوع التأصيل اللغوى للألفاظ والمصطلحات الفنية التى أطلقت على التكوين العمارى الذى يلقى منه الأذان^(١) ، ومن تلك الألفاظ التى قدر لها الاستمرار حتى الآن لفظ منذنة ، ولفظ منارة .

ولفظ منذنة مشتق مباشرة من الأذان للصلاة ، ويعنى الموضع الذى ينطلق منه الأذان . أما لفظ منارة فهو من أقدم المصطلحات التى أطلقت على هذا التكوين العمارى وأدى نفس الغرض والوظيفة وهى النداء للصلاة ، فقد ثبت أنه استعمل منذ عصر الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ، وخلال عصر الخلفاء الراشدين ، كما استخدم فى النصف الأول من القرن الثالث الهجرى / التاسع الميلادى^(٢) .

والمنارة لغة تعنى موضع النور ، وهو مصطلح مرتبط بمصطلح آخر وهو منار الذى اشتق من الفعل أثار أى أشعل وأضاء ، وأطلق على المنائر والمحارس والأبراج المرتفعة لإرسال الإشارات الضوئية بغرض المراقبة أو الهداية^(٣) .

وقد شاع استخدام مصطلح المنذنة إلى جانب المنارة فى المشرق الإسلامى وإن كان مصطلح المنارة هو الأقدم والأكثر تداولاً بين المؤرخين والرحالة^(٤) ، وقد استعملت فى هذه

(١) من هذه الأبحاث :

- زكى محمد حسن : تطور المآذن ، مجلة المآذن ، مجلة الكتاب ، سبتمبر ١٩٤٦م .
- فريد شافعى : منذنة جامع ابن طولون ، رأى فى تكوينها العمارى ، مجلة كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، مجلد ١٤ ، ص ١ ، مايو ١٩٥٢م .

- السيد عبد العزيز سالم : القاهرة مدينة المآذن ، المجلة ، العدد ١٦ ، ١٩٥٨م .
_____ المآذن المصرية ، نظرة عامة عن أصلها وتطورها منذ الفتح العربى حتى الفتح العثمانى ، الإسكندرية ،

١٩٥٩م .

- صالح بن قرية : المنذنة المغربية الأندلسية فى العصور الوسطى ، الجزائر ، ١٩٨٦م .
- عبد الله كامل : تطور المنذنة المصرية بمدنية القاهرة من الفتح العربى وحتى نهاية العصر المملوكى ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٤م .

- Abou Seif , (D.B) . The Minarets of Cairo , The American University in Cairo Press , 1985 .

(٢) عبد الله كامل - المرجع السابق ، ص ٥٠ .

(٣) بيتر : فتح العرب لمصر ، ترجمة محمد فريد أبو حديد ، طبعة ثانية ، القاهرة ، ١٩٤٦ ، ص ٢٨٩ .

- زكى محمد حسن : فنون الإسلام ، طبعة أولى ، القاهرة ، ١٩٤٨ ، ص ١٤٤ .

- السيد عبد العزيز سالم : المآذن المصرية ، ص ٤ .

(٤) السيد عبد العزيز سالم : المرجع نفسه ، ص ٥ .

- عبد الله كامل : المرجع نفسه ، ص ٥٠ ، ص ٥١ ، ص ٥٢ .